أنـهُ خبرٌ مُقـدَّمٌ، و«أبـوهُ» مبتـدأ مؤخـرٌ. وتكـون جملة المبتـدأ والخبـر صفـةً لرجلٍ .

٣ ـ الجمل وأنواعها

الجملةُ: قـولٌ مُؤلفٌ من مُسنَدٍ ومُسنـدٍ إليه. فهي والمـركَّبُ الاسنـاديُّ شيءٌ واحدٌ. مثلُ : «جاء الحقُّ، وزهقَ الباطلُ، إنَّ الباطلَ كانَ زَهوقاً».

ولا يُشتـرط فيما نُسميـه جملةً ، أو مركَّبـاً إسناديـاً، أن يُفيدَ معنًى تـامـاً مكتفياً بنفسهِ، كما يُشترطُ ذلك فيما نُسميهِ كلامـاً. فهو قـد يكون تـامَّ الفائـدةِ نحو: «قد أفلحَ المؤمنون»، فيُسمّى كلاماً أيضاً. وقد يكون نـاقصها ، نحـو: «مهمـا تفعلْ من خيـر أو شرٍّ»، فـلا يُسمّى كلامـاً. ويجـوزُ أن يُسمّى جملةً أو مُركباً إسنـادياً. فـإن ذُكر جـوابُ الشرط، فقيـلَ: «مهما تفعـلْ من خير أو شـرٍّ تُلاقهِ»، سُميَ كلاماً أيضاً ، لحصول الفائدة التامّة .

والجملةُ أربعـةُ أقسـامٍ : فعليّـةٌ ، وآسميَّـةٌ ، وجملةٌ لهـا محـلٌّ من الإعراب ، وجُملةٌ لا محلَّ لها من الإعراب .

١ ـ ٱلْجُمْلَةُ الفِعْلِيَّة

الجملة الفعليّـة: ما تـألفت من الفعل والفـاعل ، نحـو: « سبقَ السيفُ العـذَلَ » ، أو الفعل ونـائبِ الفـاعـل ، نحـو: « يُنصَـر المـظلومُ»، أو الفعـلِ الناقصِ واسمه وخبره نحو: « يكون المجتهدُ سعيداً ».

٢ ـ ٱلْجُمْلَةُ ٱلاسِمِيَّةُ

الجملةُ الاسميّةُ : ما كـانت مؤلفةً من المبتـدأ والخبر ، نحـو: « الحقُّ منصورٌ » أو مِمّا أصلُه مبتدأ وخبرٌ ، نحو: « إن الباطل مخذولٌ . لا ريبَ فيه .

ما أَحدٌ مسافراً . لا رجلٌ قائماً . إن أحدٌ خيراً من أحد إلاَّ بالعافيةِ . لاتَ حينَ مناصٍ » .

٣ ـ الجُمَلُ ٱلَّتي لَها مَحَلٌّ مِنَ ٱلإِعْراب

الجملةُ ، إن صحَّ تأويلُها بِمُفرَدٍ ، كان لها محلٌّ من الإعراب ، الرفعُ أو النصبُ أو الجرُّ ، كالمفرد ٱلذي تُؤَوَّلُ بهِ ، ويكونُ إعرابُها كإعرابه .

فإن أُوِّلت بمفردٍ مرفوعٍ ، كان محلُّها الرفعَ ، نحو: « خالدٌ يعملُ الخيرَ » ، فإن التأويل : « خالدٌ عاملٌ للخير » .

وإن أُوِّلت بمفردٍ منصوبٍ ، كان محلُّها النصبَ ، نحو: « كان خالدٌ يعملُ الخيرَ » ، فإن التأويلَ : « كان خالدٌ عاملاً للخير » .

وإن أُوِّلت بمفردٍ مجرورٍ ، كانت في محلِّ جرٍّ ، نحو: « مررتُ برجلٍ يعملُ الخيرَ » ، فٱن التأويلَ : « مررتُ برجلٍ عاملٍ للخيرِ» .

وإن لم يصحَّ تأويلُ الجملةِ بمفردٍ ، لأنها غيرُ واقعةٍ مَوْقِعَهُ ، لم يكن لها محلٌّ من الإعراب ، نحو: « جاءَ الذي كتبَ » ، إذ لا يَصح أن تقول: « جاء الذي كاتب» .

والجُمَلُ التي لها محلٌّ من الإعرابِ سبعٌ :

١ ـ الواقعةُ خبراً . ومحلُّها من الإعراب الرفعُ ، إن كانت خبراً للمبتدأ ، أو الأحرفِ المشبهةِ بالفعل، أو « لا» النافية للجنس، نحو: «العلمُ يرفعُ قدرَ صاحبه . إن الفضيلةَ تُحَبُّ . لا كسولَ سِيرتُهُ ممدوحةٌ» . والنصبُ إن كانت خبراً عن الفعلِ الناقصِ ، كقولهِ تعالى : ﴿أنفسَهم كانوا يظلمون﴾، وقولهِ : ﴿فذبحوها وما كادوا يفعلون﴾ .

٢ ـ الواقعة حالاً. ومحلُّها النصب، نحو: «جاءُوا أباهم عشاءً يَبكون».

٣ ـ الواقعةُ مفعولاً به. ومحلها النصبُ أيضاً، كقولهِ تعالى: ﴿ قالَ إني عبدُ اللّه ﴾[١]، ونحو: « أظنُّ الأمةَ تجتمعُ بعدَ التفرُّق[٢]».

٤ ـ الواقعةُ مضافاً إليها. ومحلَّها الجرُّ، كقوله تعالى: ﴿ هذا يومُ ينفعُ الصادقينَ صدقُهم﴾[٣].

٥ ـ الواقعةُ جواباً لشرطٍ جازمٍ، إن اقترنت بالفاءِ أو بإذا الفجائية. ومحلها الجزم، كقوله تعالى: ﴿ومن يُضللِ اللّهُ فما لهُ من هادٍ﴾[٤]، وقولهِ: ﴿وإن تصِبهم سيِّئةٌ بما قدَّمت أيديهم إذا همْ يَقنَطون﴾[٥].

٦ ـ الواقعةُ صفةً، ومحلُّها بحسب الموصوف، إما الرفع، كقوله تعالى: ﴿وجاء من أقصى المدينةِ رجلٌ يسعى﴾، وإما النصبُ، نحو: «لا تحترمْ رجلاً يَخونُ بلادَهُ». وإمّا الجرُّ، نحو: «سَقياً لرجلٍ يَخدمُ أُمتَهُ».

٧ ـ التابعةُ لجملةٍ لها محلٌّ من الإعراب. ومحلُّها بحسب المتبوع. إمّا الرَّفعُ، نحو: « عليٌّ يقرأ ويكتبُ[٦]»، وإمّا النصبُ، نحو: «كانت الشمسُ تبدو وتخفى»[٧]، وإمّا الجرُّ، نحو: « لا تعبأ برجلٍ لا خيرَ فيهِ لنفسهِ وأمتهِ، لا خيرَ فيه لنفسهِ وأمتهِ»[٨].

---

(١) جملة «إني عبد الله»: في محل نصب مفعول به لقال.

(٢) جملة «تجتمع» في محل نصب مفعول به ثان لأظنّ، و«الأمة»: مفعوله الأول.

(٣) يوم: مضاف، وجملة «ينفع الصادقين صدقهم»: مضاف إليه في محل جر. والتقدير: هذا يومُ نفعِ الصادقين صدقهم.

(٤) جملة «فما له من هاد» من المبتدأ والخبر. في محل جزم جواب الشرط.

(٥) جملة «إذا هم يقنطون»: في محل جزم جواب الشرط أيضاً.

(٦) علي: مبتدأ. وجملة «يقرأ»: خبره. وجملة «ويكتب»: في محل رفع معطوفة على جملة «يقرأ» والمعطوف له حكم المعطوف عليه.

(٧) جملة «تبدو»: في محل نصب خبر «كان»: وجملة «وتخفى»: في محل نصب معطوفة على جملة «تبدو».

(٨) جملة «لا خير فيه» الأولى: في محل جرصفة لرجل. وجملة «لا خير فيه» الثانية، في محل جر توكيد